علم النفس التربوي

لقد برز هذا العلم بعد ان بدات تتكشف اهمية التربية وضرورتها للفرد والمجتمع حتى باتت حقا للمواطن على الدولة وظهرت فكرة التعليم الالزامي فاقبل التلاميذ باعداد كبير الى المدارس للتعليم وبدأ المربون وعلماء النفس بالعمل على توفير مناهج تتلاءم حاجات المجتمع وحل المشكلات التربوية والنفسية التي تعرقل مسيرة العملية التربوية وان كل هذه الامور قد مهدت الطريق لعلم النفس التربوي بالظهور كميدان مستقل عن علم النفس العام واصبح ضروريا لكل معلم ان يلم بموضوعه. فتبنى المعلمون اجراءات كثيرة للوصول الى ممارسات صعبة ناجحة فيميل البعض منهم الى اتباع طرق تقليدية معروفة او طرق استخدمها معلمون او زملائهم من قبل ويحاول البعض الاخر اكتشاف اساليب وطرق جديدة عن طريق المحاولة والخطأ وبالرغم من ان كثير من الطرق التقليدية التي يميل المعلمون الى اتباعها قد اثبتت جدواها وفاعليتها مع الزمن الا انه لا يمكن تطبيقها في جميع مواقف التعلم ومع جميع الطلاب وفي جميع المناسبات لان الطريقة التي تناسب ظروفاً معينة وطلاباً معينين قد لا تتناسب ظروف اخرى وطلاباً اخريين كما ان اكتشاف اجراءات وطرق واساليب تعلم مناسبة عن طريق المحاولة والخطأ يتضمن قسطاً كبيراً من الصعوبة وضياع الوقت. واذا ما بدأ المعلم عمله بعد دراسته لعدد كبير من مبادئ التعلم الصفي يستطيع اختيار اساليب واجراءات جديدة فعالة بدلاً من الاعتماد على انطباعاته الخاصة او اللجوء الى اسلوب التقليد الاعمى، وان علم النفس التربوي لا يقدم للمعلم اجراءات واساليب جديدة فحسب وانما كتبه ايضاً الكثير من الممارسات الصفية الخاطئة كما انه يضيف الممارسات التي تحتمل المحاولة والتجريب.

ان علم النفس التربوي يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وخصوصاً في المدرسة وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها.

الاطار العام لعلم النفس التربوي

ان الموضوع العام لعلم النفس التربوي هو الدراسة العلمية العملية للنمو التربوي فالمدرسة هي التي تمارس مهمتها في النمو التربوي على ضوء فلسفة ما وبطريقة ما فالمدرسة مؤسسة اجتماعية اصطنعها المجتمع لممارسة عمليات النمو التربوي عند الناشئة في مرحلة زمنية معينة عن طريق التأثير المنظم في سلوك هؤلاء الناشئة فالمدرسة إذن وحدة من الوحدات الاجتماعية التي تعمل في هذا المجتمع ولاجله فالمجتمع له اهدافه كما تتمثل في فلسفته الاجتماعية الاقتصادية التي تحدد كل المنظمات الاجتماعية التي تخدمه ولذلك فان المدرسة تستمد اهدافها العامة من هذا المجتمع وتنشأ لنا ما يسمى بالاهداف التربوية ومن هنا يبد أ عمل علم النفس التربوي حيث يقوم بترجمة هذه الاهداف التربوية العامة والخاصة الى اسلوب المقومات السلوكية وبذلك ينقل عالم النفس التربوي الاهداف التربوية الى السلطات التربوية المهنية والتعليمية المسؤولة عن تربية الناشئة في اسلوب ما يعدل من السلوك وما يكتب في عادات ومهارات حتى يمكن لهذه السلطات من ممارسة واجباتها بطريقة واضحة وصريحة وحتى تستمر لعملية تقويم المرحلة ان تتم بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز.

فالنمو التربوي يشمل كل النواحي التي تعني بها المدرسة فهي لا تقتصر على اكتساب المعارف وتحصيل المعلومات واستذكار الدروس فان علم النفس التربوي يعالج طرق تنمية هذه المعارف والوسائل التي تساعد الطفل على التحصيل واكتساب هذه المهارات المعرفية الا ان وظيفة المدرسة أوسع من ذلك فهي تعني بالصحة العامة والنمو الجسمي السليم وتنمية قبوله واستعداداته وقدح قدراته العقلية والمهنية وتنمية الميول الاجتماعية التي تساعد على فهم علاقاته بغيره وتعديل طرق قضاء وقت فراغه وان دراسة النمو

وتأتي بالمرحلة الثانية حاجات الأمن، وتتمثل في رغبة الفرد في الحماية من الأخطار والتهديدات أو الحرمان. وتتمثل في سعي الفرد تأمين نفسه اقتصادياً واجتماعياً. أما حاجات الحب والانتماء فتقع في المرتبة الثالثة. وهي تلك الحاجات التي تنم عن رغبة الفرد في الارتباط بالآخرين وقبوله اجتماعيا لديهم. والتفاعل المستمر معهم. وإشباع حاجاته عن طريق لك الانتماء.

ويقع في المرتبة الرابعة، حاجات تقدير الذات، وهو رغبة الفرد على الحصول على تقدير وثناء الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بقيمته. وأن عدم إشباعها يؤدي إلى شعوره بالدونية والإحتقار من قبل الآخرين. وتقع في المرتبة الخامسة حاجات تحقيق الذات والتي تنم عن رغبة الفرد توظيف طاقاته واستعداداته في الإنجاز والابتكار بما يحقق له النجاح ومن خلال نجاحه يشعر بتحقيق ذاته وتقديره. وأخر الحاجات أهمية هي حاجات الفهم والمعرفة. وهي التي تولد الرغبة لدى الإنسان باستثمار إمكاناته في الاستزادة في المعرفة.

مكتبة مريم
كافة ملازم كلية التربية الاساسية

مكتبة مريم
فوق النادي الطلابي